تطـور مفهوم بناء الســـلام في العلاقـات الدوليـــــة

ورقــة علميــة، مقدمة لندوة نشر الســـلام وحل النزاعـــات- جامعة الملكة أروى

د. فــؤاد حسين شرهــان
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية المساعد
رئيس قسم العلوم السياسية– جامعة الملكة أروى

مقدمة

ان تاريخ البشرية او تاريخ العلاقات الدولية حافل بالحروب والمعارك والمنازعات المسلحة المتلاحقة وان فترات السلام والاستقرار تبدو قليلة او نادرة وقد اجرت احدى المؤسسات العالمية التي تعنى بقضايا السلام إحصاءات في هذا الصدد فتبين لها انه خلال ما يقرب 5560 عاما (أي منذ بداء الانسان بتدوين الوقائع وكتابة الاحداث حتى نهاية الحرب العالمية الثانية) شهدت البشرية ما يقرب 14531 حربا أي بمعدل 2.6 حربا كل عام [1].

ومن المفارقات الغريبة ان الانسان الذي ابتدع أسباب الحروب هو الذي خاض غمارها واكتوى بنارها واعلن تذمره من فظائعها وسخطه عليها وهو الذي سعى في لحظات التأمل والتعقل للتخفيف من ويلاتها ووضع القواعد والضوابط لاستخدام السلاح فيها.

ومن هذا المنطلق فان الباحث يهدف من هذه الدراسة الي معرفة تطور مفهوم بناء السلام في العلاقات الدولية لذلك يمكن القول ان الانسان هو اصل الدواء والبلاء ولكنه في الوقت ذاته هو الباحث عن الدواء والشفاء ولهذا قيل :به تسعد البشرية او تشقى وكانت منظمة الاونسكو على حق عندما اكدت في مقدمة دستورها ان الحروب تبدء في عقول الناس وفي عقول الناس يجب ان تبنى حصون السلام [2]

ان مفهوم بناء السلام الذي ارتبط بمرحلة الحرب الباردة يعتبر من المواضيع المهمة والمثيرة للنقاش لأنه يعبر عن اهتمام الدول والافراد

---

(1) محمد المجذوب – التنظيم الدولي – منشورات الحلبي الحقوقية –بيروت –2002–ص5

(2) محمـد عزيـز شكـري –دراسات في القانـون الدولي الإنساني – دار المستقبـل العربي– القاهرة – –2000ص12

على حد سواء في توفير السلم والاستقرار كبديل للحروب ولإصلاح فترة ما بعد النزاعات الامر الذي أدى الي تكثيف الجهود وتنسيقها من اجل إنجاح هذه العملية وتحقيق غايتها المنشودة التي من شانها مساعدة الإنسانية وإرساء دعائم السلم والامن الدوليين [3].

ان فهم أسباب النزاع والعوامل التي تؤدي الي تصاعده تتطلب تحديث طرق لحل هذا النزاع لإيجاد بديل لتجنب الوقوع فيه مجددا وقد تتخذ برامج خاصة لتنفيذ هذه الطرق من خلال اتباع خطوات طويلة الاجل في ضوء اصلاح النزاع وتتطلب هذه العملية تدخل طرف ثالث لتسويته عبر أساليب مختلفة مثل حفظ السلام – صنع السلام – بناء السلام

لكن توطيد السلام الدائم يتطلب تشييد البنية الأساسية الهيكلية وتوفير الامن الإنساني وحماية حقوق الانسان والدفع بعجلة الاقتصاد المنهار نتيجة الحروب كذلك لإزالة الأسباب العميقة للنزاع بحيث يتمكن الأطراف من اصلاح علاقتهم مع بعضهم البعض وإصلاح الادراكات الخاطئة تجاه الاخر عبر إعادة الثقة فعملية بناء السلام تتضمن مثل هذه الأنشطة.

فلقد اصبح هذا المفهوم الجديد محط اهتمام كل الدول اذ يعبر عن اولوياتهم وخططهم لتحقيق الديموقراطية والمصالحة فبناء السلام جاء ليكمل عمليات حفظ السلام وصنع السلام وهذا لتأسيس السلام الدائم والحفاظ على النظام الدولي [4].

سوف تقوم هذه الدراسة بمعالجة موضوع تطور مفهوم بناء السلام

---

(3) حمدوش رياض – بناء السلام –دراسة في النظرية والمقاربات –جامعة القسطنطينية – الجزائر –نت

(4) حمدوش رياض– بناء السلام – مرجع سابق

في العلاقات الدولية وذلك من خلال النقاط والحقائق التالية :

أولا : تطور تعريف مفهوم بناء السلام

مبادئ ويلسون للسلام :

يمكن القول ان الملامح الأولى لهذا المفهوم بدأت مع مبادئ ويلسون الأربع عشرة التي كان ينظر اليها على انها ركائز لديمومة السلام بعد الحرب العالمية الأولى ووسيلة للحفاظ على المكتسبات التي تم احرازها على طريق إرساء سلام توفيقي وضمان ديمومته من خلال إقامة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم.

خطة السلام لبطرس بطرس غالي :

وقد بداء هذا المفهوم يتبلور مؤسساتيا من خلال تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي والصادر عام 1992والمعروف ب (خطة السلام) والذي قدم فيه رؤيته حول تعزيز وزيادة قدرة الأمم المتحدة على تحقيق مفهوم شامل متكامل لإرساء السلم والامن الدوليين مضمنا إياه أربعة مصطلحات رئيسية تشكل حلقة متكاملة تبدء بالدبلوماسية الوقائية وتستمر مع صنع السلام لتصل الي مرحلة بناء السلام ومنذ ذلك التاريخ والمفهوم متداول في ادبيات السلم والامن الدوليين

وفي تقريره المقدم 1998عن أسباب الصراع والعمل على تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة وقد ذهب الي القول (ما اقصده بعبارة بناء السلام بعد انتهاء الصراع هو الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة).

تقرير فريق الأمم المتحدة 4002 :

وكان الفريق رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير الصادر عام 2004 اكد على ان بناء السلام يحقق انسجام عمل الأمم المتحدة مع التحديات الجديدة التي اضحى الامن الدولي عرضة له وفي هذا التقرير انطلقت فكرة انشاء هيئة مستقلة في منظومة الأمم المتحدة يوكل اليها مهمة بناء السلام ولعل ابرز التحديات التي تعترض دراسة هذا المفهوم تتمثل في الافتقار لتعريف محدد متفق عليه لبناء السلام

تصور الولايات المتحدة الامريكية لمفهوم بناء السلام :

في حين انه ثمة اختلافا على الصعيد الدولي في أسس وطبيعة عملية بناء السلام وفقا للجهة التي تتناول هذا الموضوع فعلى سبيل المثال ترى الولايات المتحدة في بناء السلام عملية سياسية– اقتصادية وفقا لمفاهيمها المتعلقة بكل جانب من هذه الجوانب

رؤية برنامج الأمم المتحدة للتنمية لمفهوم بناء السلام :

في حين تؤكد بعض المنظمات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في ان أولويات هذه العملية هي تحقيق التنمية وخلق ثقافة تتيح مشاركة المجتمع المدني للوصول الي حلول سلمية للنزاعات

رؤية جوهان كولتج :

عمل على الدراسات الميدانية للسلام ومنع نشوب الصراعات ويركز على (مستويات حل النزاع خارج وداخل الدولة من قبل مجموعات بناء السلام ويهتم بدور النخب في هذه العملية بالتركيز على الابعاد النفسية

والاجتماعية والدينية وغيرها من الابعاد في عملية السلام على الصعيد المحلي والمستوى المجتمعي.

رؤية نيكولا تشيرجي :

بناء السلام في جوهره يهدف الي منع وحل النزاعات العنيفة بتعزيز السلام بعد ان يكون العنف قد انقص منه وعادة بناء السلام لفترة ما بعد النزاع يهدف الي تجنب الوقوع فيه مجددا فبناء السلام يسعى لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع بما فيها من أسباب سياسية هيكلية اجتماعية ثقافية اقتصادية ويجمع بين الوقاية من الحرب وحل النزاع وإعادة الاستقرار لما بعد النزاع ويوضح ان بناء السلام هو افضل تصور لنشاطات موجهة نحو الأهداف المشتركة وجوهره تعريف بناء السلام كأداة لبناء المؤسسات والبنى التحتية للدول التي عانت من الحروب الاهلية والنزاعات وبناء علاقات سلمية تقوم على أساس المنفعة المتبادلة بين الدول التي كانت في حالة حرب وهذا بمعالجة الأسباب العميقة للصراع.[1]

رؤية جون بول ليدارخ :

كما يعرف جون بول ليدراخ بناء السلام بانه (مفهوم يضم العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فردا وجماعة وكذا السلطة والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية ودول تهدف الي انعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب او النزاعات الاهلية للمجتمعات وقد تسعى

---

(1) خولة محي الدين –دور الأمم المتحدة في بناء السلام –مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد –27العدد الثالث –2011–ص 491

هذه العمليات الي إقامة هذه المؤسسات اذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شانها تدفع لتمتين عملية بناء السلام [2] .

من خلال تحليل تعريفه نرى انه حدد الفواعل في عملية بناء السلام ينطوي على البحث في الأسباب العميقة للنزاع من ثنايا إعادة بناء البنى التحتية ككل وهذا ما يدفع لإنهاء النزاع ككل.

حدد ليدارخ الفترة الزمنية لبناء السلام والتي يجب ان تكون طويلة المدى واكد على ان بناء السلام يعتمد بشكل أساسي على الخول في علاقات.

وخلاصة القول فان بناء السلام هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة اطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات اسفرت عن التوصل لأنهاء النزاع من جهة والتأسيس لمرحلة جديدة من شانها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة أخرى.

ثانيا :مسارات بناء السلام :

المسار الأول :

يتم في هذا المسار كل المفاوضات وحفظ السلام والتحكيم ودعم السلام والوساطة العضلية (سياسة التهديد بالقوة بين الأطراف).

المسار الثاني :

ويتم فيه استخدام المساعي الحميدة والتوفيق والوساطة النقية.

(2) محمد احمد عبد الغفار – فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية –دار هومة للطباعة والنشر – الجزائر – 2003 –ص 22

المسار الثالث :

دوائر السلام داخل بؤرة النزاع وبناء الترابط الاجتماعي وإيجاد أرضية مشتركة.

ويستطرد (ليدراخ) القول بان بناء السلام يجب ان يتضمن المساواة والعدالة الاجتماعية وما من شانه تقوية وتغذية السلام الموجود وأخيرا يعرف بناء السلام على انه (تشييد البنية الأساسية والهياكل التي تساعد اطراف النزاع على العبور من مرحلة النزاع الي مرحلة السلام الإيجابي).

ثالثا: أوجه الشبه والاختلاف بين مفهوم بناء السلام وغيره من المفاهيم المشابهة له

1- حفظ السلام :

وهو مصطلح يشير الي كل الجهود التي تتخذ اثناء النزاع بغرض تخفيضه او إزالة مظاهر النزاع.

2- صنع السلام :

يشير الي الجهود والعمليات التي تضم أي عمل يهدف الي دفع الأطراف المتحاربة للتوصل الي اتفاق سلام من خلال الوسائل السلمية كالتفاوض والتحاور بين الأطراف واستعمال الوسائل الدبلوماسية لحل النزاع ولا يتضمن صنع السلام استخدام القوة العسكرية ضد أي من اطراف النزاع.

3- **فرض السلام :**

ينصرف هذا المفهوم الي استخدام القوة المسلحة او التهديد من اجل ارغام الطرف المعني على الامتثال للقرارات والعقوبات المفروضة من اجل الحفاظ على السلم والنظام.

لقد عمل العديد من المفكرين على إيجاد طريقة لدعم عمليات حفظ السلام وصنع السلام ومحاولة إيجاد بديل يمكن الأطراف المتنازعة من الاستعادة لبناء الثقة واستعادة ما دمرته الحرب من بنى تحتية للدول ولذلك منذ 1980فان بناء السلام ارتبط بحفظ السلام اذ يمثلان بعض المبادئ المشتركة لإنجاح عملية السلام فقد انتشرت منذ ذلك التاريخ قوات حفظ السلام وعدد كبير من الناشطين داخل الدول للحفاظ على النظام والمساعدة على تطبيق الاتفاقيات حيث هناك عمليات جمعت بين حفظ السلام وبناء السلام [1]

رابعا : الظروف الدولية والإقليمية لظهور مفهوم بناء السلام :

تزامن ظهور هذا المفهوم مع عدد من المتغيرات التي فرضت نفسها على الساحة الدولية ومنها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي :

- **توسع نطاق التهديدات التي تعترض السلم والامن الدوليين.**
- **تزايد المخاطر المنبثقة عن النزاعات المسلحة غير الدولية.**

---

(1) حدروش رياض – مرجع سابق

خامسا : نطاق عمل مفهوم بناء السلام :

ان تحديد نطاق المفهوم يشمل تحديد النطاق الزمني لهذا المفهوم سواء من حيث المدة الزمنية ذات الصلة بنزاع مسلح الذي يشهد تطبيق ترتيبات بناء السلام ام من حيث نوع النزاع المسلح بحد ذاته والذي يرتبط به بناء السلام الي جانب النطاق الموضوعي المتمثل بابرز الميادين التي يعمل من خلالها هذا المفهوم [1].

1 - النطاق الزمني لأعمال ترتيبات بناء السلام :

أ- مرحلة تطبيق ترتيبات بناء السلام :

يتعامل المفهوم مع مرحلة ما بعد النزاعات المسلحة التي تعقب النزاع مباشرة ويقدر الخبراء اول سنتين من المرحلة اللاحقة للنزاع ويستفاد من ذلك ان مفهوم بناء السلام ذو طبيعة علاجية يعالج العديد من اثار النزاع التي تؤدي الي عدم استقرار المرحلة اللاحقة وهشاشتها من الناحية الأمنية كبقاء مرتكبي أفعال إجرامية في النزاع دون عقاب او كوجود مشكلات عالقة ترتبط باللاجئين او النازحين الذين شردهم النزاع وهذه إجراءات وقائية لان الوصول الي نهاية النزاع لا يعني تحقيق السلام مادامت بقيت أسباب النزاع متجذرة الامر الذي قد يدفع الي دوامة العنف مجددا [2]

---

(1) ياسين الشيباني – مواجهة العدوان في القانون الدولي وفي سلوك الدول – صنعاء – -1997 127

(2) انظر في ذلك تقرير الأمين العام في المرحلة التي تعقب مباشرة النزاع – 11-2009--6

ب- نطاق تطبيق بناء السلام وفقا لنوع النزاع :

المفهوم قابل للتطبيق فيما يتعلق بالنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وان اختلفت أساليب التطبيق والياته في كلا المجالين الا ان الهدف يبقى معالجة مرحلة مابعد النزاع وخلق مناخ بناء الثقة بين اطرافه ومن الأنماط

التي يمكن ان تتخذها تدابير بناء الثقة في اعقاب النزاعات على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي :

- **انشاء مشاريع تعاونية مشتركة تربط بين اطراف النزاع المنتهي**
- **مشاريع تطوير الزراعة**
- **مشاريع الربط الطرقي**
- **مشاريع الربط الكهربائي**

ومن أدوات بناء السلام مثلا احكام القانون الدولي او الاحكام الخاصة المتعلقة بحل المسائل القانونية المتنازع عليها نتيجة تلك النزاعات وهي عبارة عن مزيج من الجهود الدولية والمحلية فيما يتعلق ببناء السلام الداخلي.

2 - النطاق الموضوعي لتطبيق ترتيبات بناء السلام :

الميادين التي يعمل من خلالها مفهوم بناء السلام تدور حول تحقيق العدل والامن والتنمية الاقتصادية زمن خلال عمل منظمة الأمم المتحدة يلاحظ ان اطار عملها في مجال بناء السلام يشمل ما يلي :

- **العمل على استعادة قدرة مؤسسات الدولة على حفظ النظام العام وإرساء الامن.**
- **تعزيز حكم القانون واحترام حقوق الانسان.**

- الاعتماد على الحوافظ العدلية التي هي قوانين نموذجية تعدها هيئات دولية في حال ما يكون النظام القضائي منهار في الدولة وغير قادر على ممارسة مهامه.
- تعزيز الاستقرار الاجتماعي من ضمان عودة النازحين واللاجئين وتوطينهم.
- حل المشكلات القانونية المتعلقة بالملكية وتنازعها.
- إرساء الأسس اللامة لإطلاق عملية التنمية وتشجيع النمو الاقتصادي وإيجاد الأسواق والتنمية المستدامة.
- وضع حد للعقوبات الدولية التي كانت مفروضة مسبقا في حال استيفاء متطلبات رفعها.

سادسا : تطور نشاط قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة :

تجاوزت نشاطات عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولم تعد تقتصر على مهام الفصل بين المتحاربين بمختلف صيغها حيث اكتسبت طابعا جديدا متعدد الابعاد تحت اسم قوات حفظ السلام متعدد الابعاد وذلك وفق ما يفوضها إياه مجلس الامن وهو ما مكنها من النهوض ببعض جوانب عملية بناء السلام التي تتطلب نوعا من التخصص التي تمتلكه هذه القوات لارتباطه بجوانب عسكرية وامنية تتمثل بما يلي :

- معالجة مسالة نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج وهي برامج تطبق على الصعيد الوطني بهدف إعادة ادماج الفئات المسلحة التي كانت طرفا في النزاع في المجتمع بعيدا عن صفاتهم كمقاتلين سابقين ومثل هذه البرامج تحول دون تحول هؤلاء الي الجريمة المنظمة او تشكيل معارضة مسلحة جديدة تهدد ما تم اجازه من

استقرار

- ضرورة إعادة تنظيم القوات المسلحة الوطنية والشرطة الوطنية من جديد وبشكل يتناسب والمرحلة الجديدة التي يقبل عليها المجتمع
- نزع الألغام
- اصلاح القطاعات الأمنية والمساعدة في تعزيز سلطات الدولة
- المساعدة في تسيير العمليات الانتخابية [1]

سابعا : اليات أداء الأمم المتحدة لدورها في بناء السلام :

يتطلب استكمال الصورة حول مفهوم بناء السلام الوقوف عند مسالتين:

الأولى : أجهزة الأمم المتحدة العاملة في مجال بناء السلام

الثانية : طبيعة دور الأمم المتحدة في هذا المجال

1- **هيكلية الأمم المتحدة في مجال بناء السلام :**

ان انخراط الأمم المتحدة في مجال بناء السلام قد فرض عليها القيام بتطوير أجهزة فرعية ضمن هيكلها التنظيمي للتعامل مع متطلبات هذه المهمة ومن هذه الأجهزة مايلي :

أ- لجنة بناء السلام

ب- مكتب دعم لجنة بناء السلام

ج- صندوق بناء السلام

---

(1) امل يازجي – خولة محي الدين – دور الأمم المتحدة في بناء السلام – مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –العدد الثالث – 20011

2- طبيعة دور الأمم المتحدة في بناء السلام :

نتيجة اتساع الترتيبات التي تشملها عملية بناء السلام ظهرت تساؤلات حول إمكانية عد هذه الترتيبات احد اشكال التدخل الدولي اذ يتم الحكم على مشروعية العديد من اعمال الأمم المتحدة على ضوء مبدأ عدم التدخل في الشؤن الداخلية للدول الأعضاء الوارد في المادة 7-2من ميثاق الأمم المتحدة والذي كان القانون الدولي العرفي قد ارسى مبادئه ونظرا الي ان المجالات التي تطالها ترتيبات بناء السلام هي من صميم السلطان الداخلي للدول خاصة المتعلقة بتأهيل المؤسسات السياسية وتنظيم العملية الانتخابية ناهيك عن الجانب الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما كان جزاء من الفقه الدولي قد لفت الانتباه اليه في إشارة الى الصعوبات التي قد يواجهها عمل الأمم المتحدة عند القيام بمهامها وخاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي في ظل وجود مبدأ عدم التدخل[1].

ويمكن القول ان عناصر التدخل غير المشروع لا تتوافر في عمل الأمم المتحدة في مجال بناء السلام للأسباب الاتية :

1. الأمم المتحدة تمارس مهامها بشكل رئيسي من خلال لجنة بناء السلام ذات الصفة الاستشارية ولا يمكن فرض عملها على دولة ما
2. يقوم عمل الأمم المتحدة في هذا النطاق على التعاون الوثيق مع السلطات الوطنية وعبر الوطنية المعنية
3. لا تباشر اللجنة عملها بمبادرة ذاتية منها لكن الدول تعرب عن رغبتها بالمثول امام لجنة بناء السلام عبر طلبات المشورة والتي تقدم بطرق عدة منها ما يلي :

---

(1) حسام هنداوي –التدخل الدولي الإنساني –:دراسة فقهية وتطبيقية في ضرء قواعد القانون الدولي – دار النهضة – القاهرة – 199-ص 75

- طلبات الحصول على مشورة من قبل مجلس الامن.
- طلبات الحصول على مشورة من قبل الجمعية العامة او المجلس الاقتصادي والاجتماعي وبموافقة الدولة المعنية.
- طلبات مقدمة من الدول التي تمر بظروف استثنائية من شانها العودة الي النزاع.
- طلبات المشورة المقدمة من الأمين العام للأمم المتحدة.

ثامنا : مفهوم بناء السلام من خلال منظور العلاقات الدولية :

لقد عالجت منظورات العلاقات الدولية مفهوم بناء السلام على أساس أصولها ومبادئها ومنطلقاتها وقد اختلفت تفسيرات تلك المنظورات في شرحها مما أدى الي زيادة التعقيد في شرح هذا المفهوم وذلك عل النحو التالي :

1- **المدرسة الواقعية :**

ان المدرسة الواقعية تركز على ميزان القوة بين الدول ذات السيادة وهي ترى ان النظام الدولي هو نظام فوضوي يسوده العنف والصراع والقول الفصل هو للقوة وان الدول تسيرها المصلحة الوطنية وبما يحافظ على بقاء الدولة واستمراريتها وهذا يتفق مع مفهوم بناء السلام ولذا فان الدول تلجأ الي إقامة التحالفات مع بعضها البعض لتحافظ على بقائها واستمراريتها ولذا فانه وفقا للمنظور الواقعي لا تلجأ الدول الي الحروب وانما الي خلق علاقات تعاونية وبناء شراكات

وما يعيب على هذه المدرسة او النظرية هو انها تتجاهل المنظمات الدولية بشكل عام ولا تعترف فقط الا بالدولة كفاعل وحيد في العلاقات

الدولية وبالتالي فان عملية بناء السلام هي من صميم اختصاصات الدولة فقط وهي التي يجب ان تعمل على الحفاظ وصنع وبناء الامن السلام.

2- المدرسة الليبرالية :

يؤكد هذا المنظور على ان المجتمع الدولي يجب عليه انشاء وإقامة منظمات دولية بهدف الحفاظ على الامن والسلام وخلق الاستقرار في العالم وتعتبر المدرسة الليبرالية من الداعمة لبناء السلام وتعزو اندلاع الحروب الي الشركات المتعددة الجنسية وذلك بهدف الربح من بيع الأسلحة

كما ترى النظرية الليبرالية بان الحروب وبناء السلام هو مسالة دولية يتطلب التكاتف والجهود الجماعية والفردية لحل النزاعات وبناء السلم في العالم ومن خلال المنظمات الدولية واعتبار نزع الأسلحة كأداة لتحقيق الامن والسلم الدوليين وان سباق التسلح يهدد عمليات وجهود السلام.

3- المدرسة الماركسية :

تركز هذه المدرسة على العدالة والمساواة وعلى العلاقات الجدلية بين قوى الإنتاج ولهذا فان عملية بناء السلام تتم عبر تعبئة الجماهير من اجل إيجاد التغيير الجذري في النظام الدولي

تاسعا : اهم المقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام :

1. مقاربة التغيير في بناء السلام.
2. مقاربة الاحتياجات الأساسية.

3. مقاربة النوع.
4. مقاربة التعليم الاجتماعي.
5. مقاربة نضج النزاعات الدولية للحل.

الخاتمة

مما سبق يمكن ابراز النتائج والاستنتاجات الاتية :

1. ان مصطلح بناء السلام غالبا ما يستعمل كمصطلح يتقاطع مع عدة مفاهيم مثل حل النزاع وإدارة النزاع والوقاية والتحويل فهو يضم عدة نشاطات تهدف الي منع ظهور النزاع مجددا من خلال اعداد اطار عمل متكامل يشمل العديد من الابعاد ويمر عبر مختلف مراحل النزاع مرورا بحفظ السلام وصنع السلام.
2. ان تعزيز مفهوم بناء السلام قد سد ثغرة مهمة في العمل الدولي سعيا لإرساء دعائم السلم والامن الدوليين خاصة انه يتعامل مع مرحلة ذات خصوصية ومليئة بالتناقضات والمشكلات المتشعبة وهو ما يتطلب ابراز أهمية عمل الأمم المتحدة في هذا المجال والاستفادة من تجارب الدول التي شهدت انتكاسة بالعودة الي العنف بعد توصلها الي اتفاقات السلام.
3. التأكيد على ضرورة ابراز دور الترتيبات لبناء السلام في المراحل التي تعقب النزاعات المسلحة.

قائمة مراجع ومصادر الدراسة

أولا :الوثائق :

1. تقرير الأمين العام خطة السلام وثيقة الأمم المتحدة رقم 565
2. تقرير الأمين العام في المرحلة التي تعقب مباشرة النزاع 11 -6 - 2009

ثانيا: الكتب :

1. محمد احمد عبد الغفار – فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية –دار هومة للطباعة والنشر – الجزائر – 2003
2. محمد المجذوب – التنظيم الدولي – منشورات الحلبي الحقوقية –بيروت – 2002
3. حمدوش رياض – بناء السلام –دراسة في النظرية والمقاربات – جامعة القسطنطينية –الجزائر نت
4. حسن نافعة –دور الأمم المتحدة في تحقيق السلم والامن الدوليين في ظل التحولات الراهنة –مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت 1996
5. محمد أبو العلا–تطور دور مجلس الامن في حفظ السلم والامن الدوليين – دار الكتب القانونية – القاهرة – 2005

ثالثا :رسائل الماجستير والدكتوراة :

- ياسين الشيباني – مواجهة العدوان في القانون الدولي وفي سلوك الدول – رسالة دكتوراة –صنعاء – 1997.

رابعا :الدوريات العلمية :

1. امل يازجي – خولة محي الدين – دور الأمم المتحدة في بناء السلام – مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –العدد الثالث 20011–
2. حسام هنداوي –التدخل الدولي الإنساني –:دراسة فقهية وتطبيقية في ضوء قواعد القانون الدولي – دار النهضة – القاهرة – 1997
3. خولة محي الدين –دور الأمم المتحدة في بناء السلام –مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد 27–العدد الثالث –2011
4. محمد عزيز شكري –دراسات في القانون الدولي الإنساني – دار المستقبل العربي– القاهرة – 2000

خامسا :شبكة الانترنت الدولية

- http://www.unpbf.org/pledges.shtml
- http://www.un.org/arabic/peace/peacebuilding/pbso.shtml
- http://www.un.org/arabic/peace/peacebuilding/index.shtml